

قال تعالى

للمن يعلم انها انزل
اليك من ربك الحق
كمن هو اعمى انما
يتذكر اولوا الالباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق

صدق الله العظيم

البصائر

المدير :

عبد الله كنون

العدد 511 - السنة 22

10 ذى الحجة عام 1406

16 غشت 1986

الايداع القانوني 17 - 62

ثمن العدد : 1,50 درهم

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

واقع التعليم الاصيل

بقلم : الاستاذ محمد الحجوي الشعالبي
مدير التعليم الاصيل بوزارة التربية الوطنية

والحسيمة ، وشفشاون ،
وطنجة ، والعرائش ، والقصر
الكبير ، ومكناس ، وفاس
(الخنساء للفتيات) ، ومراكش
(الزهرى للفتيات) .

ووقع توسيع خمس ثانويات
اخرى بكل من الجديدة ، وفاس
(القرويين) ، ومراكش
(ابن يوسف) وتطوان (القاضي
ابن العربي) ، كما بنيت خلال
التصميم الثلاثي 1978 - 1980
مؤسسة للتعليم الاصيل
بالرشيدي ، واخرى بتازة .

وفي اكتوبر 1977 تم فتح
اعداديتين للتعليم الاصيل
بكل من تزنيت وقلعة السراغنة ،
كما فتحت اعدادية الرشيديّة
في اكتوبر 1979 ، واعدادية
تازة في اكتوبر 1980 ، ومؤسسة
العيون بالصحراء المسترجعة
في اكتوبر 1981 واعدادية
فجيج في اكتوبر 1982 ، ومؤسسة
ماسا في اكتوبر 1983 ، وستفتح
اعدادية كلميم في 16 شتنبر
1986 ، فيصبح مجموع
مؤسسات التعليم الاصيل
ثلاثا وعشرين يبلغ عدد
تلاميذها 17.500 من بينهم 150
تلميذا ضيوفا ينتمون الى
تسع دول افريقية صديقة .
الطور الابتدائي الاصيل :

ولضمان روافد التعليم
الثانوي الاصيل احدثت الوزارة
ابتدائيا خاصا تستغرق
الدراسة فيه ثلاث سنوات ،
ويلجأ التلاميذ الذين يحفظون
القرآن الكريم كلا او بعضا :
وقد فتح اول قسم من هذا
الطور الابتدائي بثانوية ماء
العينين للتعليم الاصيل
بالعرائش في اكتوبر 1976 ، ثم
توبع فتح هذا الطور تدريجيا
بباقي المؤسسات الاصيلية ،
ويبلغ عدد التلاميذ
المسجلين فيه الان زهاء 2500 .

وبعد التصديق على هذه
البرامج الجديدة دخلت حيز
التطبيق بسائر المؤسسات
الاصيلية في فاتح اكتوبر 1973 .
ويتابع التلاميذ الحاصلون
على البكالوريا الاصيلية -
الشعبة الادبية الشرعية -
دراساتهم العليا بكلية جامعة
القرويين وكذا بكلية الادب
والحقوق التابعة للجامعات
المغربية الحديثة .

اما التلاميذ الحاصلون على
البكالوريا الاصيلية - الشعبة
العلمية - فيتابعون دراساتهم
العليا في العلوم والرياضيات
بالجامعات الاوربية بعد قضاء
سنة من التكوين السريع في
اللغة الانجليزية للبلد الذي
يدرسون فيه .

وقد استطاع هؤلاء الطلبة
ان يتخرجوا من كليات فرنسا
والمانيا وروسيا في الهندسة
والعلوم والطب والصيدلة
وغيرها .

وكان من نتائج اعمال اللجنة
الوزارية في الجانب المادي
لهذا التعليم ان قررت اصلاح
الثانويات الاصيلية الموجودة
بالمملكة وتزويدها بالداخليات
وبجميع المرافق الضرورية
ورصد لتلك الغاية في التصميم
الخامس 1973 - 1977 ما
يفوق 65.000.000 درهم ،
وهكذا بنيت عشر ثانويات
جديدة بكل من وجدة ، والناظور

مقدمته : **التعليم الاصيل**
الاصيل بدور هام في المحافظة
على اصالة امتنا ، وفي تحصينها
ضد المبادئ الاستعمارية
الهدامة ومساعدتها على ضمان
تماسكها وترباطها ووحدتها .

وهو يمتاز بكونه مركزا على
اللغة العربية والمواد الاسلامية ،
متفتحا على الرياضيات والعلوم
واللغات الاجنبية ، مبلورا
للشخصية العربية الاسلامية ،
والانسانية المغربية الاصيلية ،
كما يمتاز بكونه مغربا مائة في
المائة ، تلقن فيه الفرنسية
والانجليزية والاسبانية كلغات
اجنبية لا اقل ولا اكثر .

نبذة تاريخية :
عرف التعليم الاصيل وثبة
هامة في السبعينات حيث انشئت
له مديرية بوزارة التربية
الوطنية ، وبوشر اصلاحه من
القاعدة ومن القمة بكيفية تدعو
الى الانسراح والتفان
بمستقبله الزاهر .

ففي اواخر سنة 1972 امر
صاحب الجلالة الحسن الثاني
نصره الله بتشكيل لجنة وزارية
لدراسة ملف التعليم الاصيل
بشقيه التربوي والمادي .

وقد قامت اللجنة في اول
مرحلة بمراجعة برامج التعليم
الثانوي الاصيل وطعمتها بالمواد
العلمية والرياضية ، وعززت
حصص اللغات الاجنبية فيها ،
واحدثت شعبة علمية بها .

تهانينا بعيد الاضحى المبارك

بمناسبة بزوغ طلعة عيد الاضحى المبارك تتشرف الميثاق
بتقديم آيات التهاني والتبريك لحضرة صاحب الجلالة امير
المومنين الحسن الثاني داعية الله عزوجل ان يمهده بمزيد العون
والتأييد وكمال التوفيق والتسديد وان يقر عينه بولي عهده
صاحب السمو الملكي الامير الجليل سيدي محمد وصنوه المولى
الرشيد وسائر افراد الاسرة الملكية الشريفة .
كما ندعوه جل وعلا ان يسبل على الامة الاسلامية رداء
العز والسؤدد وكمال التاهيل لتكون كما اراد لها خير امة اخرجت
للناس انه سميع مجيب .

بعد قرن من العناد و الجحود عادوا إلى المحاكاة و التقليد

في اواخر القرن التاسع عشر الميلادي ، قررت
الجمعيات التنصيرية المؤلفة من الابركان والانجليز
ترجمة التوراة والانجيل الى اللغة العربية ، وكونوا
لجنة من كبار المبشرين في البلاد الاسلامية والمندربين
في الشرق الاوسط خاصة ، واختاروا احمد فارس السدياق
اللفوى العربي المعروف ، قبل اسلامه
لرئاسة هذه اللجنة واوصوه بتجنب
لغة القرآن وعباراته واسلوبه ولذلك جاءت ترجمة هذين
الكتابين مثالا في الركاكة والضعف ، زعما منهم بان ذلك
مما يوحي بالاستقلال وعدم التأثير بكتاب الاسلام في شيء
واختاروا جزيرة مالطة مقرا لهم طوال مدة العمل ، وقد
دامت عدة سنوات .

وكان لابد من هذه المقدمة للدخول في الموضوع ، وهو
النظر فيها سمي بشهادة عيسوية ونشر في العدد 3 من
المجلد الرابع لمجلتي التي يقولون انها مجلة كل عربي ،
وهي مما توزع بالمغرب مراكز التبشير المسيحي بمالطة
ومونت كارلو وسواهما ، وتصدر شهريا في طبعة انيقة
ببيروت باشراف الهيئات التبشيرية في السويد وانجلترا
وكندا الخ . ويتعلق الامر بنص يقع في اربعة عشر سطرا
يبثى بالبسملة لمزيد من التضليل ، خصصت له المجلة
صفحة مستقلة احيطت باطار من الزخرفة المعتادة بالصفحات
الاولى من القرآن الكريم ، امعنا في التزوير ، ومضمونه
الشهادة بالمسيح واهم والانجيل والفداء ، وسائر الكفريات
المعروفة في معتقد المسيحيين ، والمهم ان النص مصوغ في
قالب يحكى بنظر كاتبه سورة الفاتحة من القرآن الكريم
وهو امر يدعو الى السخرية من عقول هؤلاء الدعاة المفتونين
بمحاولة زعزعة المسلمين عن عقيدتهم ودينهم الاسلام الذي
جاء لتصحيح خطاهم وتزييف مفترياتهم على المسيح
وردهم الى الصواب في توحيد الله عز وجل وتنزيه رسالة
سيدنا عيسى من كل ما الحقوه بها من شرك وضلال ،
وكانوا يزعمون ان الاسلام وكتابه الحكيم ما هو الا صورة
مشوهة من التوراة وان النبي محمد صلى الله عليه وسلم
كان ينقل معلوماته عن الاحبار والرهبان بجزيرة العرب
والشام ، ويؤلف منها كتابه التافه المشتمل على
التناقضات والابحار الغلوطة والعقائد الباطلة ، فما بالهم
الان يرجعون اليه ويقلدونه تقليدا مكشوفيا ويحاكون
اسلوبه محاكاة تبث على الاستهزاء بهم ، وتنزيه المسلمين
ايمانا بنفسمهم وتشبها بعقيدتهم وتقديسا لكتائبهم الحكيم
الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، فيفرون
منهم فرار السليم من الاجرب ، ولا يملكون الا ان يقولوا
اللهم اهد هؤلاء واشفهم من العمى ، عمى البصيرة ،
ليروا النور والحق ويسلكوا السبيل القويم .

يتبع

من أداب الاسلام

إعطاء حق الطريق

الاستاذ مصطفى ابغيل

الله البجلي قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نظرة الفجأة فأمرني أن أصرف بصرى ، الحديث روى مسلم وأحمد والترمذى .

قال الامام ابن القيم رحمه الله : فى غض النظر فوائده عديدة أحدها : امتثال أمر الله الذى هو غاية السعادة ، ثانياً : أنه يمنع وصول أثر السهم المسموم ، ثالثاً : أنه يقوى القلب ويفرحه ، رابعاً : أنه يورث فى القلب أنساً بالله واجتماعاً عليه ، خامساً : أنه يكسب القلب نوراً ، سادساً : أنه يورث الفراسة الصادقة ، سابعاً : أنه يسد على الشيطان مدخله ، ثامناً : أن بين العين والقلب منفذاً يوجب انفعال أحدهما بالآخر ، قال العلماء : كما يكون التلذذ بالنظر يكون بالسمع أيضاً ، وقد قيل : الإذن تعشق قبل العين أحياناً ، وهذا هو السر فى نهى المرأة عن الضرب برجلها على الأرض حتى لا تسمع صوت الخلخال ، وكذلك بالكلام ، واللباس والتعطر ، والتبخر فى المنشئ فقال سبحانه مخاطباً النساء : فلا تخضعن بالقول فيطمع الذى فى قلبه مرض ، فسمى الله للنظرة أو غيرها مريض بالشهوة ، وهذا تعبير لطيف فتأمل ، إذن فالاحتياط أفضل ومن حارم حول الحمى يوشك أن يقع فيه ،

2 - كذلك من آداب الطريق - كذا الذى - وكفى الذى معناه الامتناع عن اذية المارة وهذا الذى كيفما كان نوعه ، وأنواع الاذى كثيرة منها ما يقع باليد ومنها ما يقع بالعين ، ومنها ما يقع باللسان ، فمن عاهد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ، والمهاجر من هاجر ما نهى الله عنه ، الحديث متفق عليه ، ومن الاذية روى الازبال والاوزاخ فى طريقى الناس ، وأمام نوافذهم وأبوابهم ، وهذه اذية كبيرة تتسبب فى نقل الامراض والتسمم ، وفى هذا يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أذى المسلمين فى طريقهم وجبت عليهم لعنته ، أى أن صاحب

عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : اياكم والجلوس فى الطرقات ، قالوا : يا رسول الله ما لنا من مجالسنا بد نتحدث فيها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فإذا أبيتم إلا المجلس فاعطوا الطريق حقه ، قالوا : وما حق الطريق يا رسول الله قال : غض البصر وكف الاذى ورد السلام والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، روى البخارى ومسلم ،

الطريق جعلها الله ملكاً لجميع الناس ، يفدون ويروحون فيها ، فهي اذن للكل ، ومن حق كل مسلم أن يحترم ويراعى آداب الطريق التى يمر الناس منها ، ومن هذه الآداب :

1 - غض البصر - أى يجب على المسلم أن يغض بصره عن المحارم ، وعدم تتبع عورات النساء ، وخصوصاً الكاسيات العاريات ، فالنظر اليهن يتسبب فى مشاكل كثيرة ومن هذه المشاكل هيجان النفس وإيقاظ الشهوة ، ومن الناس من يزعم أن العين لا يحكم عليها للشرع نقول لهذا الصنف من الناس أن هذا الكلام فارغ لا أصل له ومن المؤسف جداً أن البعض يستدل بهذا الكلام ويتشدد به كأنه حجة ، نقول لهم أما سمعتم قول الله تعالى : قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم أن الله خبير بما يصنعون سورة النور ، قال العلامة أبو السعود فى تفسيره ، أى قل لهم يغضوا من أبصارهم ، وفى هذا التعبير إشارة الى أن المؤمن يسارع الى تنفيذ أمر الله ، فهو لا يحتاج الا الى تذكير فهذا دليل على عدم اطالة النظر الى النساء الاجنبيات ، والذى لا يسمع كلام الله فالاعراض عنه أولى ، فالنظر اذن سهم من سهام ابليس ولله ذر القائل كل الحوادث مبدأها من النظر ومعظم النار من مستضفر الشرر كم نظرة فعلت فى قلب صاحبها فعل السهام بلا قوس ولا وتر وهناك نظرة الفجأة فلا اثم فيها ، ولا يعاقبها الله عليها ، لأنها خارجة عن ارادة الانسان ولم يأمرنا ربنا أن نغض أعيننا فى الطريق ، فالنظر اذا لم تكن مقصودة لا اثم فيها . وفى الحديث الشريف قال النبى صلى الله عليه وسلم لعلى : يا لم على لا تتبع النظرة النظرة فانما لك الاولى وليست لك الثانية ، وعن جرير بن عبد

منها أو ردوها ، سورة النساء 866 . قال الامام النووي رحمه الله يستحب أن يقول المبتدىء بالسلام : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فيأتى بضمير الجمع وإن كان المسلم عليه واحداً ويقول المجيب : عليكم السلام ورحمة الله وبركاته فيأتى براء العطف فى قوله : عليكم .

وعن الطفيل بن أبي كعب أنه كان يأتى عبد الله بن عمر فيغدو معه الى السوق قال : فإذا غدونا الى السوق لم يمر عبد الله على سقاط لا صاحب بيعة ولا مسكين ولا أحد الا سلم عليه ، قال الطفيل : فجننت عبد الله بن عمر يوماً فاستتبعتني الى السوق فقلت له : ما تصنع بالسوق وأنت لا تقف على البيع ولا تسال عن السلع ولا تسوم بها ولا تجلس فى مجالس السوق وأقول اجلس بنا ههنا نتحدث فقال يا أبا بطن - وكان الطفيل ذا بطن انما نغدو من أجل السلام نسلم على من لقيناه « روى مالك فى الموطأ بإسناد صحيح .

ومن آداب السلام أن يسلم الراكب على الماشي ، والماشي على القاعد ، والقليل على الكثير وأن لا يقول عليك السلام ففى الحديث عن أبي جري الهجيمي رضى الله عنه قال : أتيت السلام يارسول الله ، فقال : رسول الله (ص) فقلت عليك لاتقل عليك السلام ، فان عليك السلام تحية الموتى « روى الترمذى وأبو داود .

4 - ومن تمام حق الطريق كذلك (الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) فإذا رأى المسلم فى

هذا العمل الشنيع يستحق اللعنة لسوء فعله ، والله تعالى يقول : الذين يؤدون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً سورة الاحزاب 58 فيجب احترام الطريق الذى يمر الناس منه ، وعدم رمى الازبال فيه ، فان ذلك يدل على سوء الخلق ، وعدم الاهتمام بالنظافة التى جاء الاسلام بها ، وأمرنا بأحافضة عليها ، فقال : النظافة من الايمان ،

ومن أنواع الاذى كذلك ما يفعله بعض أصحاب السيارات وخصوصاً فى بعض المناسبات كوليمة العرس ليلاً ، فانهم يحدثون أصواتاً مزعجة يتأذى من ذلك المرضى والشيخوخ والاطفال الصغار ، وهذا عمل كذلك يستحقون عليه اللعنة ، فما الفائدة فى ذلك الهرج والصداع بالسيارات ، فمن أراد الفرح فليفرح فى بيته وليترك الناس ينأون ، فان منهم من يريد النهوض مبكراً ليذهب الى عمله ، ومنهم من يريد أن يرتاح من التعب الذى لاقاه فى النهار الخ .

3 - ومن تمام حق الطريق كذلك رد السلام للمارين ، امتثالاً لقول الله عزوجل : « وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن

فاسألوا أهل الذكر

وجوب الترتيب بين الصلوات الحاضرة

بقلم الاستاذ محمد المرابط الترغى تلقت الامانة العامة لرابطة علماء المغرب رسالة ورد فيها ما يلى : جننت ووجدت الامام فى صلاة المغرب ، وأنا لم اصل العصر ، فماذا أفعل ؟ وجئت ووجدت الامام فى صلاة العصر وأنا لم صل الظهر ، فماذا أفعل ؟ وهل هناك فرق بين الاوقات الليلية والنهارية ، واليكم الجواب .

اعلم أن ذكر الحاضرة فى حاضرة مفسد لها ولا اشكال كذكر ظهر فى عصر يومه قبل الغروب ، وذكر مغرب حاضرة فى عشاء حاضرة ، لان الترتيب بين الحاضرتين أى المشتركاتى الوقت ، واجب شرط مع الذكر اتفاقاً ، وأما الترتيب بين الحاضرة ويسير الفوائت ، وهى أربع أو خمس على الخلاف فالمشهور أنه واجب غير شرط ، وروى ابن الماجشون ومطرف الشريطية ، وهو ظاهر المدونة عند سنده ، وعليه يتمشى كلام الناظم ومن تبعه ، وتظهر ثمة الخلاف : ولو ذكر صلاة ولم يقطع ، فعلى المشهور تصح لانه انما خالف واجبا ليس بشرط ، وعلى الشريطية لا تصح ، وعلى المشهورين جرى فى المختصر ، لذلك عبر بالقطع دون الفساد فقال : وان ذكر لا اليسير فى صلاة ولو جمعة قطع ، فذو شفع ان ركع وامام ومأمومه لا مؤتمم فيعيد فى الوقت ولو جمعة ، وكل فذ بعد شفع من المغرب كثلث من غيرها لما أفاده الشيخ الطالب ابن الحاج فى حاشيته على ميارة ، ومقتضاه ان الترتيب بين الحاضرتين المشتركاتى الوقت كعصر مع ظهر يومه ، أو عشاء مع مغرب ، يومه ، واجب شرط فى صحة الصلاة الثانية ، وأما الترتيب بين الصبح والظهر وبين العشاء والصبح ومع يسير الفوائت فانه واجب الا أنه غير شرط فى صحة الثانية بل تصح الثانية ثم يصلى الاولى ، هذا ما اعتمدوه والله أعلم .

طريقه ما يغضب الله ورسوله وجب عليه تغيير هذا المنكر امتثالاً لقول الله تبارك وتعالى : « والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر » وقوله تعالى « خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين » الاعراف

وعن ابى بكر الصديق رضى الله عنه قال : يا ايها الناس انكم تقرؤن هذه الآية : (يا ايها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم) واني سمعت رسول الله (ص) يقول : أن الناس اذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشك ان يعمهم الله بعقاب منه)

رواه أبو داود والترمذى . فالأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر من دعائم الدين ، ومن ركائزه ، وكثير من الناس يتهربون من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وإذا سألت أحدهم عن السبب قال لك هذا ليس من شأنى ، وما هو الا فرض كفاية ، وإذا فعل كل واحد منا عمداً الفعل ، وتصرف هذا التصرف فلن يصلح مجتمعنا ، وقد غال الله تعالى فى شأن بني اسرائيل (لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ، ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ، كانوا لا يتقنوا من عن منكر فعلوه ، لبئس ما كانوا يفعلون) فيجب على كل مسلم ان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ، وذلك على قدر فلا يجوز أن يعرض نفسه استطاعته وعلى قدر امكانه ، للهلاك ، أو يحدث فتنة ، ولكن يعمل بالحديث الشريف فعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال سمعت رسول الله منكر فليغيره بيده ، فان لم يستطع فبلسانه ، فان لم يستطع فبقلبه ، وذلك أضعف الايمان « روى مسلم .

وكلنا والحمد لله يستطيع الكلام ويقدر عليه ، وحجتنا كتب الله وسنة رسوله ، وان الله تعالى يغار على دينه ، والمؤمن دائماً متصف بالغيرة على دينه وعلى بناته ونسائه ونساء المؤمنين ، أجل ان المؤمن يكون ذا غيرة صادقة وما فقد قوم الغيرة الاذلوا ففى الحديث الشريف « مامن رجل يكون فى قوم يعمل فيهم بالمعاصي يقدرون على أن يغيروا عليه ولا يغيرون الا أصابهم الله بعقاب قبل أن يموتوا) الحديث . فلنعمل بحول الله وقوته جهد المستطاع ، ولحسن الظن ولنسر وضميرنا ، ولحسن الله صلى الله عليه وسلم ، ففى ذلك فوزنا فى الدين والدنيا والآخرة ، والله لا يضيع أجر من أحسن عملاً ، يحافظوا على الامل - مجرد الامل هو سبحانه نعم المولى ونعم النصير .

هل يصح اعتناق الاسلام على سبيل التجربة

السعيد من عدل والشقي من ظلم

الاستاذ محمد فكري اليوسفي

لا ريب ان الشؤون القضائية قديمة قدم الزمن ولا بد من معرفة قواعد الفصل في المنازعات التي لا يخلو منها كل مجتمع بشري وذلك فقد دلت اليها حاجة العمران وطبيعة البشر والعدل مقدس عند جميع الامم لان فيه امرا بالمعروف ونهيا عن مضره المظلوم واداء الحق لمستحقه وردا للظالم عن ظلمه واصلاحا بين الناس وتخليصا لبعضهم من بعض فان الناس لا يستقيم امرهم بدون محتاجون اليه في كل عهد ومكان لانه المنوط به تحقيق العدل واقامة الحق ودفع الظلم مما اقيم القضاء الا بنية التوصل الى العدل واشاعته بين الناس حتى يصبح املا قريب المنال وسهد المطلب .

وقد امر الله تعالى بالعدل في قوله تعالى : **ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى** .

واخير تعالى انه يحب اهله في قوله ، **واقسطوا ان الله يحب المقسطين** . والاقسط العدل والمقسطون العادلون وامر به تعالى في الاقران كما امر به في الاحكام قال تعالى : **واذا قتلتم فاعدوا ولو كن ذا قرى** وقال ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهليها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل . وهذا يجب على المسلم ان يعدل في قواه واحكامه ويتحرى العدل في كل شؤونه حتى يصبح العدل خلقا له ووصفا لا ينفك عنه ولذلك فلعدل راضية عنه نفسه راض عنه قومه محب له ربه ، والظالم ان كان امير لامة على ظلمه كل ساعة ففس به شفة الرعية منه في بلية عقاب الله له بالمرصاد في الدنيا وفي الآخرة وليس المصير العادل لا يراعي الا الله في عمله فلا يحابي احدا من خلقه ، فان دعي الى الشهادة اقامها بالقسط المستقيم ، ولو على نفسه والوالدين والاقران لافرق فيها بين العدو والحبيب ، وان دعي الى منصة القضاء استصف الظلمة الاقوياء ، حتى ينتصر منهم الضعفاء لا يفضل خصما لماله ولا امر كره وجهه ولا لانتماه لهره واعتناقه لمبدئه ورأيه بل كل الخصوم امامه

سواء حتى يقضى بينهم بالحق ويعطى الا ما استحق ان دعي الى ولاية او إمارة او رئاسة او ادارة ، سلك فين تحت يد سبيل العادلين ، وامر الله هذه اومس اللاتمين ، ولا شعاعة الشافعين ولا رشا الرشيين ولا سطوة الخائعين بل سلطان الله قائم في نفسه لا يخضع الا لاسره ولا يعمل الا بوحيه في الله تؤيد ، وجنده يمدد اولئك عباد الله المحضون اولئك حزب الله المفلحون اولئك الذين تتقدم بهم الدولة وتعتز بهم الامة فتعيش عيشة راضية ارضاها وجماعاتها ، فقرائهم باغنياؤها ضغفاؤها وقويائها يعيشون على انفسهم مطمئنين وعلى اموالهم واعراضهم آمنين ، فيتمتعون بحياة اوتوا في الحياة متاعا طيبا ويتمتعون فيها فريحا صافيا .

اما اولئك الظلمة العتاة الظلمة البغاة فاذا بليت امة بحكم اولئك رفع الله يده عن موافقه وسلط من يسمي في شقوتها يحتل ديارها ويسلبها اموالها ويهين كرامتها بل يطأ بنعليه هامتها اذا بليت امة باولئك سادت فيها المنازعات كقرب بين افرادها الخصومات فتفصلهم الثيابات والحكام وتملا بهم لافسام والمرا كرفيشون مقاطعات الشرطة بالمساطر الفسارغة وو كلاء الملك والمحاكم قضائتها والادارة ورجالها يشغلون كل اولئك عن مصالح اخرى هي اجدر بالرعاية واولى بالناية ولا تنسى ما يتفقه الخصوم لدى الوكلاء والنحامين وادارة التسجيل وو كلاء الحسابات لمخلف المحاكم الا في الفوز على خصومهم ونصر باطلهم لا يعرف العالم انه بظلمه يقتل الكفائيات ويميت لحيات بضعف روح الاجادة في الاعمال انه بظلمه يقتل الاحسان فيها ولا تقان ، وامر يعرف ظالم ان الظلم ظلمات يوم القيامة وانته نار وقودها الناس والحجارة روى الطبراني عن معاوية رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه لا تنس امة لا يقضى فيها بالحق ولا ياخذ الضيف حقه من اقوي

(البقية في صفحة 6)

تماما المذاهب البشرية والوضعية ! فالاسلام دين الله ومبادئ الاسلام حقائق أزلية واحكام الله ثابتة وادب الاسلام وفنائله كذلك وقد بين القرآن الكريم هذه المسألة اتم بيان وفي سياق الاقبال على الاسلام فقد قال الله تعالى في سورة آل عمران **ان الدين عند الله الاسلام** وما اخلف الذين آمنوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ومن يكفر بآيات الله فان الله سريع الحساب فان حاجوك فقل اسلامت وجهي لله ومن اتبعني رقل للذين آمنوا الكتاب ولا يهن آسلمتم فان فاذما سلموا فقد اهدوا وان قولوا عليك البلاغ والله بصير بالعباد فانما فقد استعمل القرآن فعل اسلم ومن اشترط او اراد ان يجرب فمعارف هذا الفعل معجمها وما اقامه عملها وربما استطعت ان اقول

وبناء على هذا ان حررك الردة والعباد بالله - الجماعة والفردية - وهي قليلة وفادرة في تاريخ الاسلام وبحمد الله - افما هانت من اناس لم يسلموا ان الاقبال على الاسلام يقضى التسليم لا احكام الله تعالى واعتقادها الحق المطلق الا زلي ومن يقبل على الاسلام للتجريب فهو ق-ريب ممن نزل فهم قوله تعالى : **ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمان به وان اصابته فتنة الاصاب على وجهه خسر الدنيا والاخرة** . انني اكتب هذا الكلام والنفس تنقطع مرارة ما نسمعه من حين لآخر ان هذا الشاب او ذاك فتم اسلامي او ليكه لانه اصابته فتنة او لانه يشك من تحقق رؤيته او آمله في الاسلام وهؤلاء وان كانوا لا يعترفون في تصرفهم هذا واننا لا ننسى مكائد الاعداء العاقدين والجاهلون والظالمين من هنا وهناك وبهذه الصفة وتلك ومر هذا المستوى ، ذلك

(البقية في صفحة 7)

بقلم الاستاذ الحسين بن احمد مفراح للناس بشيرا ونذيرا ، وباب التوبة الاسلام مفتوح للانسان الى ما لم يغدر ككافل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فليس للاسلام حكر على احد لا على امة ولا على قوم ولا على شعب ، فهو دين العالم والانسانية الا ان ينتهي هذا العالم والمسلم لا يسعه الا ان يفرح بل ويجب عليه ذلك - كلما رأى ان عبدا من عباد الله اقبل على الاسلام واعتنقه ، يجب عليه كذلك ان يحب ! ما يحب لنفسه وعلى طبقات ما ينبغي للانسان ان يحبه لنفسه الثبات على اليمان والاستمرار على الاسلام الى ان يلقى الله تعالى وان بذلت النصح والارشاد والان لاني الى تحرير القضية أي ما ذا يمكن ان يقول عن اقبل على الاسلام بعد تجارب في غيو الاسلام؟ ان الموقف الاساسي والمبدئي الذي نقوله هو ما سبق في الفقرة السابقة ولكن لي رأي خاص في المسألة وان كنت لا اعمه وانما احصره في حالة افرضها او جدلا وهي حالة من اقدم على الاسلام على اساس ان يجربه وعلى اساس ان يجد فيه الرؤية التي يريد بها ويراه ، وهنا ابدر وبدون نلطف في العبارة ومداراة في الكلام لا أقول ان من اقبل على الاسلام هذه الدبة ولهذا الغرض ومن هذا المطلق فهو مخطيء في الحسابات وولهم في الامور ولا أقول انه فاشل او انه آهل الى النتيجة السلبية حتما وبالضرورة لانه وعلى حد تعبير احد السلف طلبنا هذا العلم لغر الله فأسبى ان يك ون الا الله ، وعلى كل ومن باب الحكم على الاور ظاهريا فان مثل هذه الامة في لاقلام على الاسلام غير سليمة وغير مرضية واساس هذا ان الاسلام يخالف

هناك كثير من القضايا التي نهى الاسلام وفرضتها الاحداث والظروف الانية وهذه القضايا قد تصغر وقد تكبر قد تكون جلية وقد تكون خفية دقيقة وهم هذه الطبقة ولا نهم تلك وهكذا وهذه القضايا جميعا تستوجب الدراسة وذلك بعزائها او بعبارة السلف تحرير محل البحث ، ثم وصف معالمها ، ثم بعد ذلك تسائي مرحلة التخييع ، أي مرحلة الحكم اها او عليها وبعبارة أخرى الفصل في شأنها

وفي هذا الباب فان مما يعرض وفي هذا الظرف بالذات كبرة وخطيرة من حيث حجمها جدا واما الطبقة التي نهمها فهي الشباب بالاساس وتحرير هذه القضية أن بعض الشباب ودعي أقول في البلاد غير الاسلامية وان كنت لاسئني بالمرة اقدم على الاسلام بعد تجارب مذهبية اودها وجهة خبيث اماله وظهره هجزها عن انقذاه وتحقيق الرؤية التي يريد هاله وللحياة التي يعيشها بصفة عامة ، وهاؤلاء الشباب متفانون في مدى تجربتهم فكل فمن مبتدى الى متوسط الى متمق ، واذا تجاوزت الشباب فملت والى قمت وايضا فاقبالهم على الاسلام مختلف ، ويختلف من حيث مدى الاطلاع عليه واستماع مبادئ واصوله ، ومختلف حتى من حيث نوعية قنوات الاطلاع فكل وما قرأ ما درس ، ومن قرأ ومن درس وأنا اعتقد أن هذه هي البداية المتعككة في طبيعة المسار اذا وقف عندها .

هذه هي القضية فهي اذن قضية الشباب الذين اقبلوا على الاسلام بعد تجارب متفاوتة في غير الاسلام ومبدئيا فاما هو مقطوع به فالاسلام هو للجميع وابوابه مفتوحة لكل ، قل ياها الناس اني رسول الله انكم جميعا ، وما ارسلك الا كافة

سمو ولي العهد يترأس افتتاح جامعة المعتمد الصيفية بأصيلا

ترأس صاحب سمو الملكي ولي العهد الامير سيدي محمد بمدينة اصيلا مساء يوم الاحد 10 غشت 1986 افتتاح الدورة الدراسية الاولى لجامعة المعتمد بن عباد الصيفية بحضور بعض الوزراء وعامل اقليم طنجة ورجال السلطة والمنتخبين والمشاركين في دراسات الجامعة وشخصيات ثقافية أخرى .

وقد القى سموه خطابا بالاناسبة بآرك فيه انشأ هذه الجامعة الحرة والقى الضوء على اهدافها وما تمثله من تواصل ثقافي بين المغرب واسبانيا ودول امريكا اللاتينية .

وفيما يلي نص الخطاب :

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله واله وصحبه .

حضرات السيدات والسادة .. يسعدني ان ارحب بكم في اول دورة دراسية لجامعة المعتمد بن عباد الصيفية ، التي قلدهموني في العام الماضي رئاستها الشرفية .

واود في البداية ان عبر عن خالص مشاعر الشكر والتقدير لكل من ساهم في لرساء قواعد هذه المؤسسة العلمية الابداعية، وتجسيد رغبتنا في توثيق عرى التواصل والتقارب والتعاون بين المغرب ، وشبه الجزيرة الايبيرية ، ودول امريكا اللاتينية .

فهذا الجسر التواصلى الذى يشيده العلماء والمفكرون والمبدعون بين هذه البلاد ، يقوم بالاساس على استحضار القواسم الحضارية والانسانية المشتركة بين شعوبنا ، ويجاد ارضية صالحة لاستكشاف افاق المستقبل عن طريق البحث وتبادل الخبرات والحوار الحر المسؤول .

فالعالم محكوم عليه اكثر من اي وقت مضى بالانفتاح واقامة جسور التفاهم والحوار بين اعضاء الاسرة البشرية جمعاء ، ونحن مغاربة وايبيريين وامريكيين لاتينيين يربطنا التاريخ والدم ، وتجمعنا ارضية حضارية وروحية واحدة، نستمد منها قيمنا ومثلنا الاخلاقية والانسانية العالية .

وهذه مبادئ ما يفتنا ينادى بها ويؤكدها والدى صاحب الجلالة الملك الحسن الثانى ايده الله وابقاء ، كما نأدى بها من قبله جدى المنعم محمد الخامس طيب الله نراه ، فكان ان اهدى الى حياة الامم المتحدة بمناسبة انخراط المغرب فيها لوحا كتبت عليه الآية الكريمة : يا ايها الناس انا خلقنا من ذكر وانثى ، وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ، ان اكرمكم عند الله اتقاكم » صدق الله العظيم

حضرات السادة . ان برنامج جامعة المعتمد بن عباد الصيفية ، هذا العام ، يتضمن عدة ندوات دراسية تعنى كلها بالجانب الانسانى للبحث العلمى ، والادبى ، والفنى ، فندوة ، العمارة الطينية - هى تأكيد على جانب عملى من جوانب التنمية الاسكانية وهى في ذات الوقت قاسم حضارى مشترك بين عدد كبير من شعوب المنطقة التى تعنى بها جامعتنا .

وكذلك الشأن فيما يخص ندوة - المعتمد بن عباد : الانسان والاسطورة وعصرها - فالمعتمد بن عباد يبقى رمزا ابداعيا ، وهوية حضارية ، ورباطا انسانيا لاتنتشر فيه شعوب اسبانيا والبرتغال والمغرب فحسب ، بل وشعوب امريكا للاتينية ايضا بفعل الامتداد الحضارى الايبيرى العربى ، كما سنؤكد ذلك ندوة «الحضرة العربى في امريكا اللاتينية» .

وقد اعتمدت الجامعة هذا العام مناقرة هامة حول قضية الفنون التشكيلية كمقدمة لمؤتمر عالمى تنظمه الجامعة في العام القادم في شكل حوار بين الشمال والجنوب حول الفنون التشكيلية وهو اول مؤتمر من نوعه في هذا المجال ، ولنا اليقين ان نخبة المشاركين في هذه المناظرة ، من فنانيين ، ومؤرخين ، ونقاد كبار من اوربا ، وامريكا اللاتينية ، وافريقيا ، وآسيا ، سوف تضع الصيغة العلمية لضمان حوار ايجابى يكون مدخلا للوفاق والسلام بين شعوب الشمال وشعوب الجنوب .

حضرات السيدات والسادة ، اننا نخطو بتواضع وعزم في طريق طويل لصياغة مفهوم مشترك جديد للعمل الثقافى بين شعوبنا ، واملنا ان تساهم البحوث ، والوثائق ، والاسهامات العلمية ، والادبية والفنية ، في تعبيد هذا الطريق ليسهل التواصل والتفاهم

والتعاون ، ليس فقط بين نخبة هذه الشعوب بل بين مؤسساتها .

والتعلم التوقى لمواجهة مفاجآت المستقبل ، والتفاعل الابداعى الميسر لمرور تيار الوعى بين ضواير الشعوب هو الاسلوب الامثل لاستقراء واقعا وتوجيه مساره الوجهة الصالحة .

وبلادى ، المملكة المغربية التى تستضيف جامعة المعتمد بن عباد ، في هذه المدينة الصغيرة الجميلة ، مدينة اصيلة تحدها الرغبة الصادقة في ان تكون هذه المؤسسات الصيفية منبعا خصبا ليذور الحوار الصحيح القائم على حرية المبادرة وحقوق الاطلاع ، واستمراء ثمار جهود كل المشاركين .

واملى ايضا ان تتطور هذه المؤسسة الصيفية لتصبح مؤسسة قارة متخصصة في الدراسات المغربية الايبيرى امريكية ، يحج اليها الباحثون والدارسون والمتخصصون من جميع انحاء العالم ، فالصريح الحضارى المغربى الايبيرى امريكى ، والتراث الفكرى تاريخ هذه البلاد ، جدير بان والادبى والفنى الذى يزخر به تكون له مؤسسة دائمة توفر سبل البحث والدراسة لجميع المهتمين به .

ومن هذا المنظور للتاريخ ، واستحضارا للدور الذى لعبه علمائنا ومفكرنا وادباؤنا وفنانونا في صنعه وتطويره ، تبرز شخصية الشاعر نفتوح اليوم ندوة الجامعة حوله .

ومما لا شك فيه ، ان ولادة المعتمدة بن عباد بمدينة باجة في البرتغال ، وولايته لامارة اشبيلية في اسبانيا ، واحتضان اغمات لجثمانه في المغرب ، يعكس واحدا من عديد الامثلة المحسوسة لحميم الصلة التاريخية وتجزرها ، بين المواطن الايبيرى والمواطن المغربى ، ومدى تشاركهم في تشابه جغرافية الطبيعية ، وسمات الملامح ، وهندسة المعمار .

وايماننا واعيا من قيادتنا المتفتحة عبر التاريخ ، بجذوى التواصل والتعايش والتلاقح ، فقد ظلت هذه القيادات على تجاوزه يتعثر حسن الجوار من تطاول وطعم ، وحدة وفتور ، في ظل احترام متبادل ، يعتمد الاخذ والعطاء ، صيغة حوار ، وهدف تفاهم .

رسالة وجدة إذا مات عالم نزلت بالأرض ظلمة

بالمسجد الاعظم بوجدة لرغبة ملحة من المومنين فعكف على دراسة العلم في حلقات عاطرة ، يقصتها الطلاب من مدرسة البعث وغيرها من عشاق العلم الشريف الذى كانت تزخر بهم مدينة وجدة ومسجدها العمار ، بمنهجية وطريقة فريدة من نوعها ، كان رحمه الله حتى اخر عمره ، تبتدى دروسه من الساعة العاشرة صباحا ، الى ان تصلى صلاة الظهر فيدخل مقصورتها داخل المسجد ويتناول شيئا بسيطا من الطعام ، ثم يخرج الى حلقات الدرس ، فيشرح فيها من الساعة الثانية بعد الزوال ، الى العصر ، وبعدها تستأنف الدروس مع الطلبة الى صلاة المغرب ، وبعد الصلاة ، يجدد نشاطه للطلبة والموظفين الذين كانوا يحضرون دروسه حتى صلاة العشاء . اما اذا دخل شهر رمضان فكانت دروسه الدينية والثقافية لا تنقطع حتى بعد تراويح رمضان ، فهنيئا له بهذا الاخلاص والتفاني وعزاء لاهله وذويه وعائلته وعزاء لرجال ومحبيه ، من المومنين الذين اندفعوا الى مقره بمجرد سماع نعيه وحلوا برحاب بيته العمار ، موحيين الله تبارك وتعالى داعين له بالرحمة والمغفرة . وقرب صلاة عصر يوم الاحد 26 ذو القعدة 1406 هـ الموافق 3 غشت 1986 خرج موكب جنازى يتكون من رجال العلم والمعرفة واعضاء العلماء والمجلس العلمى لاقليمى وجدة وفجيج ، قاصدين المسجد الاعظم اوصلوه الى مقره الاخير . دفن رحمه الله ، بمقبرة سيدي المختار بوجدة ، جوار الفقيه الراحل العالم سيدي العربي السنوسي ، تغمدهما الله برحمته واسكنهما فسيح جنته .

وانا الله وانا اليه راجعون .

عبد الرحمان
الترغوفي

لبى داعي الله شعبة الحمد الفقيه الاجل العالم الصالح الذي شهد لهبالصلاح والفلاح كل الاهالي وخصوصا الطلبة الذين تتلمذوا عليه ، وتهذبوا بلآداب النبوية ، اقول لبي داعي الله في هذا الشهر الحرام فضيلة العلامة سيدي المهداوي بنسعيد بن عبد الرحمان عضو المجلس العلمى بوجدة وامام المسجد الكبير عن سن تناهز 111 سنة ، قضاها رحمه الله في حفظ كتاب الله العزيز وقراءة العلم الشريف بجامعة القرويين بفاس ، وحينما انهى دراسته العلمية في هذه الجامعة العامرة عين استاذ ومربيا باول مدرسة بوجدة في التعليم الرسمي النظامي ، وبمجرد ما استقر به المقام في مدينة وجدة هو وعائلته لاسيما بين الثلاثينات والاربعينات - تعلقت فكرته الاصلاحية باداء رسالة العلم على الطريقة الفلسفية التي كانت تشغل باله والتي من اجلها قصد القرويين نعم لقد فتح بيتا للدراسة بمقره وصار يلقي دروس العلم صباح مساء متطوعا في سبيل الله ، ابتغاء مرضاته تعالى فكانت حلقات دروسه الخاصة تبتدى صباحا بعد صلاة الفجر ، وتنتهى قرب ذهابه الى عمله المدرسى ، وفي المساء تستأنف الدروس في الفنون المختلفة - فقهية ولغوية وبلاغية ومنطقية ونحوية - بعد صلاة المغرب الى صلاة العشاء ، دروسا لاتنقطع هي شغله الشاغل . هكذا قضى احقابا عامرة بالعطاء والتربية والتهذيب والتفاني في تربية اسلامية عملت وكونت الخلايا الوطنية الحقبة التي رفعت راية العلم والمعرفة ، وحاربت الاستعمار بمواقفها وسلوكها وتباتها .

فلقد كان رحمه الله الزعيم الديني الحافظ الذي لاتاخذ في الله لومة لائم لقد عرف بطهارة نفسه وشدة تمسكه بمبادئ الدين الصحيح ونصب اماما

في المكتبة المغربية

أطوار ولاية المظالم عبر التاريخ

هذا كتاب فريد في موضوع حرى بالاهتمام وهو ولاية المظالم من الولايات او الخطط الست في الدولة الاسلامية اذ في حين كثر التأليف في الخلافة او الامامة العظمى وفي خطة القضاء وفي الحسبة ، لم تلق ولاية المظالم من يعتنى بها ويفصل الكلام فيها كما وقع في غيرها ، ولهذا انتدب لها الفقيه الاسنآذ مولاي هاشم العلوى مدير مكتب الابحاث والارشادات ، فوضع فيها هذا المؤلف القيم الذى وفاها حقها واشبع فيها الكلام ، منذ العصور الاولى والدول الاسلامية المختلفة الى الدولة العلوية من دول المغرب ، وهو اذ يتناول هذا الموضوع المتشعب انما يتناول من موقع الخبرة والمزاولة في مستوى اعلى . والكتاب يقع في اكثر من 330 صفحة من القطع المتوسط وطباعته جيدة واخراجة جميل .

بين المغرب و البرتغال

شعر : الاستاذ محمد بن محمد العلمي

ففى تاريخنا أقوى دليل
عليه الحق يستند استنادا
ومذكنا ، وكان لنا كيآن
مدى الازمان نابى الاضطهادا

وهذا الشعب حين يهب زحفا
يحطم في مسيرته القتادا
فلم يكن الدخيل - على هواه -
ليزدد الطبيعة والبلادا !

غدا الطغيان منخذلا حقيرا
فلم يخدع بجولته العبادا
ولكن فاته منا صمود
ففى صحرائنا لم يلق زادا

فلا التضليل يجديه فتىلا
وان قطع المغاوز والومادا
ففى التوحيد عصمتنا جميعا
ونار الكفر تحتد احتدادا

وفي قلب الرباط يرف شوق
وحب للعيون به أشادا
فوحدتنا ضمان حول عرش
عليه الشعب يعتمد اعتمادا

أرى الدخلاء فيما قد دهاهم
على أطماعهم لبسوا الحدادا
فلا الفوسفات ينفعهم ولا هم
أطاقوا اليوم بأسا أو جلادا

ولكننا بهمتنا نباهى
ومنا الخصم يرتعد ارتعادا
فسل عنا أصالتنا ، فلسنا
عن التوحيد نرتد ارتدادا

وما نمنا على ضيم ، ولكن
عشقنا في مطالبنا السهادا
وللاشياء تصميم ، فما هم
على ما صموا اقتعدوا اقتعادا

وللاسبان في الجار اتعاض
فان الكون أشبعه انتقادا
وان مناهج الاقطاع ولت
وصادت من يريد بها اصطيدا

حذار ، فغضبة البركان ترمى
جمارا تترك الاعداء رمادا
حذار ، فليس في الامر اختيار
فان الشعب يتقد اقتقادا

وليس الحر اذ يلقى نفاذا
كغاصب أرضه يلقى نفادا
فما خاب الذى يسعى لحق
فان الحق يفتقد افتقادا ،

وان الشعب بالعرش المفدى
وبالاسلام يعتد اعتدادا
ففيه الحصن ان طفت العوادي
وصار الهول يشتد اشتدادا

بلاد العز أعلنت الجهادا
على الباغين تتحد اتحادا
ومعركة المصير أجل من أن
يصد جنودها ظلم تمادى

كما كنا بماضينا ليوثا
نظل اليوم آسادا شدادا
فيزداد اتحاد الشمل قريبا
ويزداد العدى عنا ابتعادا

فما منا قعيد أو جبان
فأن الحر للجلى ينادى
وللقرآن صوت حين يدعو
نلبي الامر جمعا أو فرادى

ندافع عن حمى الاسلام طرا
ونرعى أمة تسمو اعتقادا
يعلنا الفداء سبيل نصر
مبين فيه نجتهد اجتهدا

فمن (حركاتنا) التاريخ يزمو
ويورى من عزميتنا زنادا
والاستعمار عنا قد تنبأى
وان ألف السلط والعنادا

ونفس (البرتغال) تشيب هولا
وقد فقد اللياقة والرشادا
وفي (وادي المخازن) نحن صلنا
بمعركة بها نلنا المرادا

وقد طهرت شواطئنا فليست
للاستعمار تنقاد انقيادا
مدى الاجيال لا نرضى دخيلا
وقد عافت مآقينا الرقادا

ومن أمجادنا نروى حشانا
فيزداد الابهاء هنا ازديادا
وان بلادننا كانت وتبقى
لمن يرعون ذمتها ، مهادا

هو التاريخ يحيا كل حين
فكم ذكرى لامتنا أعدا
ونحن هنا كأجداد كرام
نظل لذلك النور امتدادا

وللصحراء يوم سوف يأتى
وتحتشد البلاد له احتشادا !
ففى التقسيم الثالثة الاثافى
والاستسلام أشنع ما يعادى

وفي الارهاب لا يرتاح بال
على وطن بمهجتنا يفادى
ومن يزرع بزورا من رياح
ففى الاعصار قد وجد الحصادا

ومن شاد القصور على رمال
أضاع الزاد اذ خسر المعادا
وحق (المغرب الأقصى) صريح
ولو أخفاء من فقد السدادا

رسالة سوس

متابعة الزيارات للمدارس العلمية الأصلية

في نطاق متابعة المجلس العلمي بتارودانت لزياراته للمدارس العلمية الأصلية توجه وفد من العلماء المتركب من السادة عبد الله الكرسيفي والحاج احمد الغالب واحمد الزيتوني لزيارة مدرسة سيدي سعيد أسعود الكائنة بقبيلة آيت ملك وقد قصد الوفد في نفس الوقت تقديم التهنئة في استاذها سيدي الحاج ابراهيم بن العربي المتوفى يوم الاربعاء 22 رجب 1406 الموافق 26 مارس 1986 وبعد تقديم التهنئة اجتمع الوفد باستاذ السعيد من عدل والشقي (تابع صفحة 6)

ظهر فيهم الطاعون والواجع التي لم تكن في اسلامهم وما منع قوم الزكوة الا تمنوا القطر من السماء ولولا البهائم لم يبطروا وما بخش قوم المكيا والميزان الا اخذوا بالسنين وشدة المؤة وجور السلطان ولا حكم امرؤهم بغير انزل الله الا ساط عليهم عدوهم فاستفيذوا بعض ما في ايديهم، وما عطلوا كتاب الله وسنة نبيه الا جعل الله بأسهم بينهم رواه الحاكم من حديث بريرة وقيل صحيح على شرط مسلم

السعيد من عدل والشقي (تابع صفحة 6)

غير متنع وروى احمد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث لا ترد دعوتهم: الصائم حتى يفطر ولا إمام عادل ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام ويفتح لها ابواب السماء ويقول الرب وعزتي لانصرنك ولو مد حين وعن ابن عمر رضي الله عنه قال: كنا عند رسول الله فقال: كيف اقم اذا وقعت فيكم خمس واء ود بالله ان تكون وتدر كوهن ما ظهرت الفاحشة في قوم يعمل بها فيهم علانية الا

هل يصح اعتناق الاسلام (تابع صفحة 6)

ومن هذه الفئة وتلك لانفسى مكادهم وأعمالهم وظلمهم وتصرفاتهم التي ساهمت في احداث هذا الوضع، وهذه الحالة التي سبها سبون عليها امام الله تعالى وامام التاريخ لقد ترددت كثيرا في هذه الكتابة من هذه القصة وذلك لتعارض وجهتي نظر عندي اولهما نقول: ان الكتابة عن شر هذه الامور - وان كانت واقعا فعليا - لا ينبغي اشهارها ولا ابرارها لما قد يكرن لذلك من آثام وانفعك اساليب في بعض النظم وس لاربعها استغلت في دعاية مضادة

ورحم الله عمر ورضي عنه الذي ادرك وفهم وفقه وهو الذي شهد التذليل ومراحل آية اعطاء المؤلف قلوبهم واسقطهم من ذلك العطف لان دين الله تعالى أقوى وأقدر من ان يقوم به مثل اولئك

الاسلام والسلام العالمي؟

بقلم الاستاذ
محمد علي المصمودي

حتى رأينا يشترك سقيرا في حلف الفضول الذي قام لنصرة المظلوم ورد الحقوق الى اصحابها، ورأينا يقف حكما بين قبائل قريش حاسما للنزاع الذي نشب حول بناء الكعبة الشريفة وابها يكون له شرف وضع الحجر الاسود الاسود في مكانه فسود السلام مكة المكرمة برأيه وحكمته وحادثة عقلة كانت سياسته صلى الله عليه وسلم الدين والشفقة والتواضع والتسامح وتحيته السلام عليكم ورحمة الله واتد عاش مؤمنا بالرحمة والمجبة والتعاون والاخاء فمأخى بين المسلمين في المدينة المنورة وقرر أن المؤمنين اخوة في الدين وادى ابشر جميعا اخوان في الانسانية واخى الحواجر والفواصل بين الامم والشعوب ونزل القرآن الكريم يؤكد أن هدفه تعارف الشعوب (يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم)

وكان النبي (ص) متصفا بالسلام النقي في أخرج المواقف وأهلك الازمات وجنب طارده المشركون في الطائف الجأ الى ظل شجرة يستظل به ويتوجه الى ربه قائلا اللهم اليك أشكو ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس يا أرحم الراحمين أنت رب المستضعفين وأنت ربي الى من تكاسي الى بعيد يتجمني أم الى عد ومالكته أمري اذا لم يكن بك علي غضب فلا أبالي

ولم يمش سيدنا محمد (ص) الى الحرب الا دفا للمدوان ودفاعا عن المظلومين وتأكيذا للسلام والحرية حتى وقف وهو حدث السن يذود عن حرية قرمه في حرب انقجار وحرم شن الحرب للسيطرة ويسط النقود او الفساد والطغيان أو الاستبداد والاستغلال ولم يجعل الحرب وسيلة لنشر الدين بل اتخذ سبيله الاقناع والزمان والحجة الساطعة (ادع الى سبيل ربك بالحكمة والدعوة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن) وشرعة سيدنا

ان السلام في رأي الاسلام ضروري للانسانية وتلك قضية لا ريب فيها فالسلام هو أشودة البشر وأمل الانسانية لانه ضروري لبقائها وازدهارها فهو يساعد على الاتاج وعلى رفاهية الناس وتقدم التجارة والصناعة والزراعة وعلى نشر العلم والفنون والآداب وعلى سير الحضارة والمدنية والرفي أما الحرب فتهدم ولا تبني وهي وسيلة للتدمير والتعريب وتبعث على الذعر والخوف والاضطراب وتدفع الملايين من بني البشر في شقاء وظلام وتحط من مستوى الفكر والعمل والشاط بما تنشر من فزع وأحزان وتوقف سير المدنية وتوق تقدم بني الانسان وترى جميع المفكرين ينادون بتحريم الحرب وتوطيد دعائم السلام بنزع السلاح وتتم ريم شن الحروب وباعمل على تقوية وتوثيق الروابط الفكرية والاقتصادية بين أمم العالم وعلى ايجاد اخوة انسانية عالمية دغا اليها الاسلام منذ قرون، والسلام هو المدنية والحضارة والحرب هي الدمار والحروب والسلام هو اهم عامل يساعد الانسانية في الحياة على التقدم والحرب أظلم ما شهدته الانسانية وخاصة في العصر الحديث الذي كشف القنبلة الذرية الصاروخية والرؤوس النووية المسابرة للقارات وغيرها من وسائل الخراب والدمار والفساد ولقد دعا الاسلام الى السلام وحث عليه وأوجب السلام في المجتمع بين الامم والشعوب وحمل المسلمون الاولون رسالة السلام الى ارض والشعوب وحملوا رسالة عن جدارة واستحقاق وبشروا الانسانية داعين الى الرحمة والمجبة والتعاون والخير فصالح العلم والاسلام دين الحرية والمؤمنون بالحرية هم اكثر الناس ايمانا بالاسلام لانه سبيل الطمأنينة والكرامة الانسانية وليس يفسده الامن قدر الحرية وأحبها وعرف انها سبب المزة والحياة الكريمة والتجديد والامل، وما أروع مواقف سيدنا محمد (ص) في الدفاع عن هذه المبادئ السماوية وما ابقى على مسر الزمسن أثر دعوته الى الامن والوثام والشهم والاباء ومع انه ولد في ارض خصبتها الدماء فقد كان بطل السلام ودعائه

وبالله التوفيق

واقع التعليم الاصيل

تابع الصفحة الاولى

الدعوة داخل المغرب وخارجه .
اصلاح برامج التعليم العالي الاصيل :

بوشير اصلاح التعليم العالي الاصيل من لدن لجنة مختصة ، وهكذا رفعت مدة الدراسة للحصول على الاجازة العليا من ثلاث سنوات الى اربع ، كما وضعت برامج دراسية للحصول على دبلوم الدراسات العليا ودكتوراة الدولة بجميع كليات جامعة القرويين .

وقد وقع التصديق على النصوص التشريعية المتعلقة بالسلك الثالث وصدرت بالجريدة الرسمية في يوليو 1980 ، وستدخل حيز التطبيق في أكتوبر 1986 بكلية الشريعة بفاس ، وذلك في شعبة الاحوال الشخصية والتبرعات .

وتجدر الإشارة الى انه تم خلال التصميم الخامس 1973 - 1977 تشييد ثلاث بنايات جديدة للشريعة باكادير في نونبر 1978 ، بعد ان تبرع احد المحسنين بمقرها الكائن بآيت ملول .

كما تجدر الإشارة الى ان عدد طلبة جامعة القرويين قفز من 142 في سنة 1973 الى 5700 طالب في سنة 1986 من بينهم 50 طالبا اجنبيا ينتمون الى عشرين دولة صديقة في شتى انحاء المعمور .

خاتمة :

يتضح من البيانات السالفة الذكر ان التعليم الاصيل يضطلع بدور هام في المحافظة على الشخصية المغربية وعلى القيم الروحية والثقافية والاعراف الاصلية للامة .

وهو يهدف الى تكوين الاطر المتضلعة في الدراسات الاسلامية والعربية والعلمية باللغات الاجنبية المما يساعدها على مواجهة التيارات المعاكسة ورد الشبه ، والقيام بتلقيش اهداف الاسلام وتعاليمه بطريقة علمية مقنعة .

وتلك اطر (تقنية) خاصة لاغنى للامة المغربية المسلمة عنها ، كما لاغنى لها عن الاطباء ، والمهندسين ، والفنيين .

فالتعليم الاصيل يجب ان ينمو ويزدهر حتى يصبح هو التعليم القومي للبلاد ، اساسه القرآن والسنة ، وجدرانه الرياضيات ، والعلوم التكنولوجية ، واللغات الاجنبية الحية ، وسقفه الاصال المغربية والامجاد العربية الاسلامية .

والحديث ، والاخلاق من خلال القرآن الكريم ، وقد انتهت اللجنة اعمالها في غضون سنة 1985 ويجري الان طبع تلك الكتب وستجيب مشرفة بحول الله ، شكلا ومضمونا ، وتكون صالحة لجميع انواع التعليم .

التنظيم الاداري لمديرية التعليم الاصيل :

تختص مديرية التعليم الاصيل بالاشراف على شؤون التعليم الاصيل باطواره الثلاثة :

الابتدائي ، والثانوي ، والعالي :

وهي تشتمل على قسمين :

(1) - قسم التعليم الثانوي الاصيل ،
(2) - قسم التعليم العالي الاصيل .

وهذه المديرية لها وضعية خاصة حيث انها تشرف في آن واحد على قسم تابع لقطاع التعليم الابتدائي والثانوي ، وقسم تابع لقطاع التعليم العالي ، ويوجد مقرها بالمركز الرئيسي للوزارة بباب الرواح .

التعليم العالي الاصيل :

يتجسم التعليم العالي الاصيل في جامعة القرويين المجيدة ، التي تشتمل على المؤسسات الاتية :

- كلية الشريعة بفاس ،
- كلية الشريعة باكادير ،
- كلية اللغة العربية بمراكش ،
- كلية اصول الدين بقطوان ،
- دار الحديث الحسنة (الاشراف التربوي) ، وهي مؤسسة للسلك الثالث فقط .

وتحتضن تلك الكليات الطلبة الحاصلين على البكالوريا الاصلية او البكالوريا الادبية وتحضر الاجازة العليا ، ودبلوم الدراسات العليا ، ودكتوراة الدولة .

تخصص كليات جامعة القرويين :

تختص كليتا الشريعة بتكوين رجال القضاء واساتذة التعليم الثانوي للمواد الاسلامية ، وتختص كلية اصول الدين بتكوين اساتذة الفلسفة والفكر الاسلامي بالتعليم الثانوي .

وتختص كلية اللغة العربية بتكوين اساتذة اللغة العربية والاداب بالتعليم الثانوي ، اما دار الحديث الحسنة فتختص بتكوين اساتذة المواد الاسلامية بالتعليم العالي ، وكذا بتكوين الباحثين ورجال

وعكذا تم التغلب على مشكل «الروافد» للثانويات الاصلية التي تزود بتلاميذ التعليم الابتدائي العام ، والتي اخذت تزود ابتداء من الموسم الدراسي 1979 - 1980 بتلاميذ حفظوا القرآن الكريم عن ظهر قلب ، وتلقوا تعليمًا ابتدائيًا اصيلا مناسبًا في جوهره وشكله للتعليم الثانوي الذي سيتلقونه في المؤسسات الاصلية المؤدية الى جامعة القرويين .

لجنة التأليف :

ونظرا لما للكتاب المدرسي من اهمية سواء بالنسبة للاستاذ او للتلميذ ، فان مديرية التعليم الاصيل عملت على تكوين لجنة للتأليف تضم نخبة من خيرة المفتشين المنتهين الى التعليم الاصيل انكبت على تأليف اربعة كتب للسلك الاول الثانوي تتعلق بالتوحيد ، والفقه ،

والخدمة فلا تستقدم الا مسلمة وحينما تكون مضطرا الى وتصحبها بزوجة مسلمة وتخصص لهما مكانا منفردا عن بيتك وعليك ان تختار كبيرة السن التقية .

اما هؤلاء السائقون الاجانب فأننا نقترح عليك ان تستغنى عنهم بنفسك او احد اولادك ، وحينما تضطر لهم فعليك ان تصحبهم بنفسك او يصحبهم أحد المحارم وان تحذر من الثقة بهم فالامر ليس بالشئ السهل ، ولا تمكنهم من دخول بيتك في غيبتك .

أخي المسلم ، احذر هؤلاء المربيات اللاتي تسلمهن أطفالك من غير المسلمات فربما يربين ابناك على غير الطريقة المستقيمة :

أخي المسلم ، لا يجوز لك مصافحة المرأة الأجنبية منك ولا يجوز النظر الى غير محارمك فلك أمر الله بغض البصر سواء في ذلك الرجال والنساء ، كما لا يجوز للمرأة المسلمة ان تكشف وجهها أو شيئاً من بدنهما أمام رجل أجنبي منها .

أختي المسلمة ، احذري خطر التبرج وازهار الزينة لغير المحارم واحذري كثرة الخروج عن البيت بدون حاجة فإله تعالى يقول: وقرن في بيوتكن والله الموفق .

خطورة الاختلاط

بقلم الاستاذ عبد الله الجاللي

ويسلم أغلى ما يملك وهو محارمه الى هذا الخطر الكبير وكمن نسمع من الاحداث الفظيعة بسبب هذا التساهل والاهمال بدافه حب الترف والغطوسة .

أخي المسلم ، أختي المسلمة ان الاسلام قد شدد في أمر الخلوة حتى مع الاقارب غير المحارم كبنات العم وبنات الخال قال صلى الله عليه وسلم : اياكم والدخول على النساء ، فقال رجل أريت الحموي رسول الله ، فقال الحموي الموت ، ومعناه احذروا الاختلاط بالنساء والخلوة بغير المحارم وأعظم أنواع الخلوة أن يخلو اقارب الزوج بزوجة قريبهم في سفره أو خروجه من البيت مثل أخيه وعمه وابن وابن عمه ، الخ من غير المحارم لها ، كما نحذر المسلمات من السفر مع غير محرم ، فالرسول صلى الله عليه وسلم يقول : لا تسافر المرأة مع غير ذي محرم ، كما نحذر المسلمين من خلط الذكور والاناث ولو كانوا أخوة بعد التمييز في المضاجع ، فقد أمر صلى الله عليه وسلم بالتفريق بينهم بالمضاجع .

ومما سبق ندرك خطر الاختلاط بين الجنسين على أي حال من الاحوال داخل البيوت أو خارجها لذلك يقول الله تعالى : يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها .

لذا فأننا نعتبر هؤلاء الذين جاءوا بنساء أجنبيات منهم واختلطن مع أولاهم أو جاءوا برجال أجانب فاختلطوا مع محارمهم قد عرضوا انفسهم وأهلهم الى أعظم أنواع الخطر كما نهم يهددون المجتمع كله بالخطر وقد يوقعهم هذا التساهل بالثيافة التي يقول عنها صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة ديوت ، والديوت هو الذي يرضى بالفاحشة في أهله وهو شئ متوقع مع هذا التساهل ، لذا فأننا نقترح عليك أيها الاخ المسلم البعد عن هذا الامر ومراقبة الله يديه يوم توفقك ابنتك وأختك سبحانه وخوف الوقوف بين يدين يدي الله يوم القيامة للحساب يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم وأفهم قوله سبحانه يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون ،

ان من أخطر الامور التي حذر الله منها المسلمين الاختلاط بين الجنسين الذكر والانثى حيث أنه من أكبر الاسباب الميسرة للفاحشة ، وأخطر من ذلك الخلوة بالمرأة غير المحرم فان في ذلك مدخلا للشيطان يقول عليه السلام - لا يخلون رجل بامرأة الا كان الشيطان ثالثهما - وحقيقة الخلوة أن ينفر رجل بامرأة في غيبة عن أعين الناس وذلك يحدث اليوم كثيرا في بيوت المسلمين الذين اتخذوا الخدمات الاجنبيات عن الاسرة والبيت والمجتمع يؤتى بهن من بلاد بعيدة بدون محارم ومن المتوقع بل من المؤكد أن رب البيت أو أحد ابنائه أو احد رجال الاسرة يخلو بهذه الخدمة كثيرا حينما تخرج الاسرة ، وحينئذ يأتى دور الشيطان وهو دور محقق الخطر ، حيث أخبر الرسول صلى الله عليه وسلم بذلك ، والحديث السابق يعم جميع الرجال ولو كانوا صالحين ، أو كبار السن كما يعم المرأة ولو كانت صالحة أو عجوزا ، وهذا شئ مشاهد من الطبيعة البشرية ميل الرجال الى النساء بالفطرة لا سيما وأن الكثير من هذه الخدمات فتيات جميلات ولهذا فأننا نعتبر اتخاذ الخدمات داخل البيوت اليوم خطرا عظيما ابتلى به المسلمون اليوم نسال الله ان يحفظهم من شره ويهدي الولاة لاستدراك الامر قبل ان يستفحل .

وهناك نوع آخر من الاختلاط ابتلى به بعض المسلمين وخطره لا يقل عما سبق ، وهو اتخاذ الخدم الرجال والسائقين الاجانب الذين نراهم يغدون ويروحون بأسرهم وينفردون بهن بدون محارم ، وقد تاكدنا أن طائفة من المسلمين بدأ يرسل ابنته الى المدرسة مع السائق أو يرسل إحدى محارمه الى السوق ، مع هؤلاء منفردات ، مع السائق ولربما يكون غير مسلم أو منحرفا في دينه أو سلوكه أو زيه بل وعلى فرض أنه رجل تقى صالح فذلك حرام لا يجوز بدليل الحديث السابق والشر متوقع والمسلم العاقل لا يقبل ذلك في أهله ولا يجوز له أن يفرط في الامانة

في المحيط الاسلامي

مؤتمر دولي لمناقشة قضايا الاسرة المسلمة

تقرر ان يعقد مؤتمر دولي في القاهرة يحضره نخبة من العلماء المسلمين وذلك لمناقشة القضايا المتعلقة بالاسرة المسلمة تحت اشراف هيئة الامم المتحدة وبدعم منها ويقوم اعضاء مجلس ادارة المركز الدولي الاسلامي للبحوث السكانية التابع لجامعة الازهر باعداد قائمة بحوث تهم قضايا السكان في البلاد الاسلامية وبحوث خاصة بالهجرة والمستوى الاجتماعي والصحي والثقافي للأسرة المسلمة .

48 شركة في لائحة المقاطعة بالبلدان العربية

تم في المؤتمر الخامس والخمسين لضباط ربط المكاتب الجهوية العربية لمقاطعة اسرائيل المنعقد اخيرا ، تسجيل 48 شركة تنتمي الى جنسيات مختلفة ضمن اللائحة السوداء ، وذلك نتيجة اخلاها بالمعايير الموضوعية من طرف هذه المكاتب ، ويهم الامر 5 شركات امريكية بفروعها واخرى اسبانية وثلاث كندية .

معهد للدراسات العربية والاسلامية في فرنسا

افتتح في مدينة اكس برونانسي بجنوب فرنسا معهد للأبحاث والدراسات الخاصة بالعلم العربي والاسلامي ، وهدفه اعداد دراسات موسعة حول الحضارة العربية والاسلامية ومتابعة القضايا التي تعيشها منطقة الشرق الاوسط وسيقوم المعهد باصدار كتب متخصصة في الموضوع اضافة الى اهتمامه باوضاع الجالية المسلمة في فرنسا .

حزب اسلامي في اسبانيا

قررت الجماعات الاسلامية في اسبانيا تأسيس حزب اسلامي اطلقت عليه اسم « تحرير الاندلس » وتم تسجيل الحزب رسميا في سجلات وزارة الداخلية الاسبانية يتراس هذا الحزب السيد عبد الرحمن مدينة الورد الاسباني المعروف ، ومن اهداف الحزب تعريف الشعب الاندلسي بالحقائق التاريخية وبجذوره الاسلامية وتوكيد العلاقات مع العالم الاسلامي بشكل عام والعربي بشكل خاص واعتبار اللغة العربية هي اللغة الرسمية الثانية واهداف اخرى سياسية واقتصادية .

يدخلون في دين الله افواجا

اشهر احد عشر رجلا وامرأة اسلامهم امام رئيس المحكمة العليا بجهة وينتمي هؤلاء المسلمون الجدد الى جنسيات مختلفة . وفي الجنوب السوداني أعلن 400 من الوثنيين رجلا ونساء اسلامهم على فترات خلال الاشهر الماضية . وقامت ادارة البعثة الاقليمية لمنظمة الدعوة الاسلامية بجنوب كردفان بتوزيع الملابس عليهم اذ ان اغلبهم كانوا من الوثنيين العراة .

ألم يحن الوقت ؟

هذا الاطار الاول أي القمة العربية .. فما هو الحافز المطلوب ومتى يحين الاوان ؟ ان احدا من الاطراف العربية لا يستطيع الادعاء بأنه في مأمن ، الان مهما كانت وجهة نظره ، او انه غير معني ، او انه غير مسؤول عن تفاقم الحالة التي وصلنا اليها .

فهل تنعقد القمة العربية ، نحن لانطلب المعجزات ولكننا نطلب من حكام العرب ان يحافظوا على الامل - مجرد الامل - في مواجهة هذه الاخطار الفاحشة ، لان البديل عن ذلك مزيد من الانفجارات التي لا يعرف احد الى أين ستنتهي

أشرطة القرآن الكريم تكتسح العالم

ذكر مدير شركة فرنسية تتولى طبع شرائط الكاسيت المسجل عليها سور من القرآن الكريم ان شركته قد وزعت اكثر من مئة الف شريط منفرد بالإضافة الى 20 الف مجموعة كاملة من اشرطة القرآن الكريم في اوروبا وافريقيا واليابان وامريكا اللاتينية ،

وهذه السرقة المكشوفة لموارد الامة العربية على صعيد البترول واخطار اخرى كثيرة تهدد وجود الامة وامنها وسلامتها .. فيما هو العمل ؟

ومما يزيد في خطورة الامر ، ان هذه الاخطار كلها تتفاقم في ظل جو من الخلاف والتمزق العربي لم يشهد له التاريخ مثيلا ، خلاف وتمزق استحاله معه كل حوار ، وانهدمت بسببه ابسط اشكال مبادرات العمل العربي المشترك ، بل تحولات فيه العلاقات العربية الى رمال متحركة لا تستقر على حال ، ولا تتبلور فيها صيغة من الصيغ ، مما كان له أسوأ الاثر على العلاقات العربية الدولية ، حيث تراجع المد العربي في افريقيا ، وحيث تراجع مبادرات الاربوية الخاصة بالقضايا العربية .. فما هو العمل ؟

ان اطار القمة العربية ، هو وحده الذي مايزال يملك الصلاحية والفعالية في مواجهة هذه الاخطار ، حيث هو اطار المسؤولية الاولى واذا كان كل ما ذكرناه ليس حافرا لانعقاد

الاخطار الحقيقية تنفجر في وجه الامة العربية دون توقف في هذه المرحلة الصعبة ، وهي اخطار لا تستثنى بقعة مهما كانت نائية ، ولا تستثنى نظاما عربيا واحدا مهما كان مدعما بالنوايا الحسنة من الآخرين ولا تستثنى مجتمعا عربيا واحدا مهما كان رصيده الكبير من الاستقرار والتماسك .

وكلنا نعرف في الوطن العربي ان هذه الاخطار جميعا ، انما هي انعكاس لخطط واستراتيجية قريبة المدى وبعيدة المدى ، تنفجها القوى الهادفة الى اتمام السيطرة والهيمنة على هذه المنطقة ، لما تمثله المنطقة العربية من ضرورات اقتصادية واستراتيجية ، ولما تمثله هذه المنطقة من عمق حضارى شامل

وان الولايات المتحدة الامريكية وتابعها الكيان الصهيوني يتفان اليوم بكل سفور ، في طليعة القوى التي تريد اتمام السيطرة واحكام الهيمنة ، حيث ان الممارسات الهادفة الى ذلك لم تعد تخفى على احد ، فضلا عن انها كثيرة لا تعد ولا تحصى ، نذكر منها في الفترة الاخيرة على سبيل المثال ، هذا التصعيد العدواني من قبل الكيان الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني وثورته وقيادته واراضه وحقه ومقدساته وهو تصعيد عدواني تقف وراءه الولايات المتحدة الامريكية ، بكل انواع التحريض والدعم

كما نذكر ايضا استمرار

هذا العدوان الصهيوني على الاراضي اللبنانية ، واستمرار هذه الحرب المدمرة التي يوصلها النظام الايراني ضد العراق الشقيق ، وهذا العدوان الامريكي المكشوف ضد ليبيا ،

تعليم اللغة العربية في بريطانيا

في جامعة كامبردج بانكلترا صادقت هيئة التدريس بها على مشروع المدارس البريطانية لتدريس اللغة العربية الذي دعت الحكومة اليه بناء على معطيات اقتصادية وسياسية .

وستبدأ أولى الدورات الدراسية التي تؤهل الطلبة لشهادة الجامعة في اللغة العربية والدراسات العربية في صيف عام 1987 .

كما يتضمن مشروع تدريس اللغة العربية تنظيم دورات صيفية تدريبية لأساتذة اللغة العاملين في معهد لندن للدراسات الشرقية الافريقية .